الواحد اذا اشتكى اي مرض بعضه تداعى من الدعوة سائره اي باقي الجسد
اسم فاعل من سار اذا بقي وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيستعمل موضع جميع
بفتح الهاء ترك النوم والحمى واعلم ان لفظ الحديث خبر لكن معناه امر يعني كما
ان الرجل اذا تالم بعض جسده يسري ذلك الى جميع جسده فكذا المؤمنون ليكونوا
كنفس واحدة اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك المصيبة جميع المؤمنين ويقصدوا
ازالتها م ابن عمر رضي الله عنه روى مسلم عنه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة اي
المترددة بين الغنمين اي القطيعتين من الغنم تعير الى هذه اي تذهب تلك
الشاة الى هذه القطيعة مرة والى هذه مرة اي الى القطيعة الاخرى مرة اخرى
ولا يستقر في احديهما لانها غريبة ليست منهما فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين
ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم انا منكم ق جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
مثلي ومثل الانبياء كرجل اي كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة
فانه يكون خاليا عنها فجعل الناس يدخلونها يعني شرعوا بدخولها ويتعجبون
اي من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة جواب لولا محذوف اي لكانت كاملة
وزاد مسلم فانا موضع اللبنة الموضع زائد المعنى فانا اللبنة او المضاف مقدر
يعني فوضعي موضع اللبنة جئت ختمت الانبياء م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه
مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال
وضمها وحكاه القاضي بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع من الجراد والفراش جمع فراشة
بفتح الفاء وهي دويبة تطير وتقع في النار يقعن فيها وهو يذب عنها اي يدفع عن
الوقوع فيها وانا آخذ بحجزكم بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار وحجزة
السراويل موضع التكة عن النار اي ادفع عن نار جهنم وانتم تفلتون بتشديد اللام
اي تخلصون من يدي وتطلبون الوقوع في النار بترك ما امرته وارتكاب ما نهيته

فصل ق ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اياكم والجلوس
في الطرقات يعني احذروا عن الجلوس في الطريق انما حذر عليه السلام عنه على وجه الكراهة
لان الحقوق كانت متعلقة بالجلوس فيه وخاف عليه السلام ان يفوت بعضها عن القاعد
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ما نافية البد بتشديد الدال الغنى
الفرقة اي نحن نحتاج الى الجلوس في الطرق ولا نفترق منه فكيف نفعل فقال رسول الله
فاذا ابيتم الا المجلس بفتح اللام مصدر ميمي اي اذا امتنعتم عن الافعال الا عن الجلوس

في الطريق

او قد نارا ...

في الطريق يعني اذا دعت حاجة لمصالح الجيران وغيرها فاعطوا الطريق حقه واقعدوا
فيه بقدر الحاجة قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر يعني كفه عن النظر الى
الحرام وكف الاذى اي الامتناع عما يؤذي المارين ورد السلام والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ق عقبة بن عامر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اياكم والدخول على
النساء اراد بالدخول الخلوة معهن فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت الحمو
بسكون الميم قريب الزوج يعني اخبرني عن دخول الحمو عليهن انه جائز ام لا فقال الحمو الموت
يعني خلوة المرأة مع حموها قد يؤدي الى زناها على وجه الاحصان فيؤدي الى الموت
بالرجم او معناه انها يؤدي الى هلاك الدين وهلاكه كهلاك البدن او معناه الحمو مثل الموت
فليحذر عنه كما يحذر عن الموت قيل المراد من الحمو هنا غير ابي الزوج وابنه لانهما من المحارم
لا يمنعان من دخولهما على المرأة قال الامام تقي الدين الحمو يستعمل عند الناس اليوم في
ابي الزوج وهو محرم من المرأة فلا يمنع الدخول عليها مثل الموت خ ابو هريرة رضي الله
عنه روى البخاري عنه اياكم والظن اراد به سوء الظن كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم
قال النووي المراد به ما يستقر عليه صاحبه دون ما يخطر في قلبه فان الظن اقام المظهر مقام
المضمر اذ القياس فانه لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع حثا على الاجتناب اكذب الحديث
اي حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
اياكم والوصال خ اياكم والوصال رقم في الاول علامة ق لانه كان متفقا عليه ورقم الثاني
بعلامة خ اشارة الى انه كان مكررا في البخاري يعني احذروا عن صوم الوصال تقدم
الكلام في الباب الثاني في حديث انكم لستم مثلي خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه
اياكم ودعوة المظلوم انما حذر عنها لان للظلم تاثيرا قويا في نفس المظلوم فيكون اشد تضرعا
واعون لاستجابة دعائه وان كان كافرا فان قلت يفهم منه ان دعاء الكافر يكون معتبرا
وقد قال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلنا الاية في حق دعائهم للنجاة من النار في
الآخرة فلا يفهم منه عدم اعتباره في الدنيا م ابو قتادة رضي الله عنه روى مسلم عنه اياكم وكثرة
الحلف في البيع فانه ينفق من باب التفعيل اي يروج البيع ثم يمحق بفتح حرف المضارعة
اي يذهب بركته م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه قال خرج رسول الله عليه السلام
وكان ممتلئا من الجوع فلقي ابا بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع
قال عليه السلام والذي نفسي بيده لاخرجني ما اخرجكما فذهبوا الى بيت رجل من الانصار
فاذا ليس هو في بيته فلما رأتهم المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا

١٧ ب من الدخول صح

المصرح

... تضرعا بيا

Copyright King Saud University